تاريخ

مجموعة حجّار

* تم تحديث المعلومات في 18 أغسطس 2024

لـمـحة عامة

التأسيس

اسم العائلة: **حجّار**

اسم المؤسس: **ميخائيل حجّار**

أول اسم موثّق للشركة: **غير معروف**

سنة التأسيس: **1904**

مكان التأسيس: **جوبا، جنوب السودان حالياً**

حالة الشركة الراهنة: **شركة قائمة**

الوضع الحالي

اسم الشركة العائلية:
مجموعة حجّار

المقر الرئيسي:
دبي، الإمارات العربية المتحدة

الصناعات الرئيسية:
الزراعة والطاقة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

عدد الموظفين:
501-1000 موظف

نبذة عن المؤسس وتأسيس الشركة

في أواخر القرن التاسع عشر، انتقل التاجر السوري ميخائيل حجّار من حلب إلى السودان، حيث استقر في أم درمان وكان يتنقل إلى مناطق الجنوب لبيع بضائعه. نشأ ميخائيل في عائلة تعمل بالتجارة، إذ كان والده تاجراً أيضاً. وكانت أم درمان تتمتع بمكانة خاصة لدى التجار المحليين في ذلك الوقت بفضل موقعها عند ملتقى النيل وطرق التجارة الرئيسية، ما جعلها تنمو بسرعة خلال ثمانينيات القرن التاسع عشر لتصبح مركزاً تجارياً مهماً. وفي عام 1898، سقط حكم الدولة المهدية في السودان على يد القوات الإنجليزية والمصرية في معركة أم درمان، وتم توقيع اتفاقية الحكم الثنائي عام 1899 لإقامة إدارة مشتركة للسودان بين الحكومتين البريطانية والمصرية.

بعد سنوات قليلة من إقامته في السودان، سجل ميخائيل حجّار نشاطه التجاري رسمياً في عام 1904 في جوبا، عاصمة دولة جنوب السودان حالياً.

مرحلة النمو والازدهار

في عام 1915، وُلد جورج، الابن الأكبر لميخائيل في القاهرة ونشأ في أم درمان والتحق بالمدرسة الأمريكية فيها عام 1922، ثم واصل تعليمه في مدرسة برمانا في لبنان عام 1927. وبعد إنهاء دراسته في بيروت عام 1932، عاد إلى

الإقليم الاستوائي الذي يقع في جنوب السودان حالياً، حيث قرر الاستقرار والعمل إلى جانب والده في إدارة الشركة العائلية. سرعان ما أعجب جورج بعالم التجارة، بعد أن تعرف على فرص النمو التي يوفرها. وفي عام 1936، حقق أول إنجاز له بشراء مزرعة للشاي والقهوة في غرب الإقليم الاستوائي مع والده، ليؤسسا معاً شركة مزارع الشاي والقهوة السودانية المحدودة.

حققت تجارة القهوة والشاي أرباحاً كبيرة، ما شجع جورج على التوسع إلى زراعة التبغ في أربعينيات القرن الماضي. وفي عام 1946، التقى جورج بأليس مفرج وتزوجها في الإسكندرية في العام نفسه، وأنجبا ثلاث بنات: سلمى، ونادية، ونهى، وابناً واحداً اسمه أنيس.

في عام 1950، دخل جورج قطاع التصنيع بتأسيس شركة حجّار للسجائر والتبغ المحدودة في غرب الإقليم الاستوائي، ليصبح أول مصنع محلي للسجائر على مستوى الإقليم. توسعت أعمال الشركة لتشمل مصنعاً للصابون ومناجم ذهب وشركة للنقل، إضافة إلى عمليات تجارية امتدت في غرب الإقليم الاستوائي حتى حدود الكونغو وأوغندا اللتين كانتا تحت الحكم البلجيكي في ذلك الوقت.

شهدت خمسينيات القرن الماضي نهاية الحكم الثنائي الإنجليزي والمصري في السودان، بعد اتفاقية 1953 التي حددت عام 1956 موعداً لتقرير المصير ودعت إلى انتخابات لإقامة حكم ذاتي. غير أن فشل الإدارة الجديدة في معالجة قضايا تمثيل المناطق الجنوبية، إلى جانب الانقسامات الثقافية والدينية العميقة والتهميش السياسي، أدت إلى اندلاع الحرب الأهلية السودانية الأولى (1955-1972). وقد تضرر مشروع حجّار الزراعي، الذي كان يعمل فيه في فترة الخمسينيات حوالي 5000 موظف، بشكل كبير نتيجة الحرب والأحداث السياسية.

وفي عام 1963، اضطر جورج إلى مغادرة جنوب السودان بقرار من النظام العسكري بقيادة الجنرال إبراهيم عبود لدواعٍ أمنية، فانتقل إلى الخرطوم حيث نقل مقر الشركة الرئيسي نتيجة الحرب الأهلية في جنوب السودان. وفي عام 1964، بدأت عملية إعادة بناء الشركة في الخرطوم بمصنع السجائر والتبغ، ثم تصنيع البلاستيك والشحن الجوي وتصدير الماشية. وفي ستينيات القرن الماضي، انضم الجيل الثالث إلى الشركة العائلية، حيث التحق أنيس جورج حجّار بالشركة. وبحلول عام 1968، توسعت أعمال الشركة العائلية وتنوعت لتشمل استثمارات وأنشطة تجارية في المملكة المتحدة والمغرب.

في عام 1970، صادر النظام العسكري بقيادة الجنرال جعفر النميري ممتلكات جورج حجّار وشركاته التجارية في إطار السياسات الاقتصادية التي فرضت الاستحواذ على الأصول، ما أدى إلى انتقال حجّار إلى ليبيريا. وبعد عامين، وُقعت اتفاقية أديس أبابا عام 1972 التي حددت صلاحيات الحكومة المركزية في السودان والحكومة الإقليمية في جنوب السودان، لتعيد السلام إلى الجنوب وتضع حداً لحرب استمرت 17 عاماً. وفي عام 1973، أُعيدت إلى جورج ممتلكاته وأصوله التجارية فعاد إلى جنوب السودان وبدأ الاستقرار يتعزز تدريجياً في الإقليم الاستوائي.

شهدت العقود التالية توسعاً وازدهاراً لأعمال مجموعة حجّار، إذ أسست بين عامي 1974 و1995 أكثر من خمس وعشرين شركة في مختلف أنحاء السودان. ومع اكتشاف النفط في جنوب السودان عام 1978 والتطور الاقتصادي، أسست المجموعة وكالة للإعلانات ووسعت مجالات عملها، فيما واصل قطاع التبغ نموه على مدار الثمانينيات.

وفي التسعينيات، انضم أبناء الجيل الرابع من العائلة، ومن بينهم جورج أنيس حجّار وأنتوني أنيس حجّار إلى إدارة الشركة. كما وسعت المجموعة أنشطتها الاستثمارية وعملياتها خارج السودان لتشمل المملكة المتحدة وفرنسا وليبيريا وألمانيا ومصر وإثيوبيا وكينيا ونيوزيلندا وجنوب إفريقيا. وفي عام 1996، توفي جورج ليتولى ابنه أنيس قيادة المجموعة.

في عام 2011، أُعلن استقلال جنوب السودان رسمياً عن السودان، وأصبح يُعرف باسم جمهورية جنوب السودان. وعلى مدار العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، واصلت المجموعة تنويع أعمالها عبر تأسيس شركات جديدة في قطاعات مختلفة، من بينها شركة دولفين للاتصالات العالمية (عام 2013)، وشركة سانكتشوري للتطوير العقاري - المعروفة باسم سيدكو - (عام 2014).

الوضع الحالي

تتخذ مجموعة حجّار من دبي مقراً رئيسياً لها، ويقودها رئيس مجلس الإدارة أنيس حجّار، فيما تشارك شقيقاته نادية ونهى وسلمى كمساهمات في المجموعة. ويتولى جورج أنيس حجّار وأنتوني أنيس حجّار من الجيل الرابع عضوية مجلس الإدارة. تدير المجموعة أعمالها في ثمانية قطاعات رئيسية تشمل الزراعة والطاقة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، باستثمارات في شمال السودان وجنوبه، إضافة إلى ست دول أفريقية.

تـــــاريخ الشّركـــــات العـــــائليّة

FAMILY BUSINESS HISTORIES

FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

CONTACT@FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

جامعة نيويورك ابوظبي
NYU ABU DHABI

ثروات
THARAWAT
FAMILY BUSINESS FORUM

للإطلاع على مصادر ومراجع المقالة والصور، يرجى زيارة موقعنا، أو مسح رمز الاستجابة السريعة